بأبي وأمي أنت فقال ولهذه ألف ألف فقال أما أني لا أقولها لأحد بعدك فقيل ليزيد اعطيت هذا المال كله من مال المسلمين لرجل واحد فقال وا ما أعطيته إلا لجميع أهل المدينة ثم وكل به يزيد من صحبه وهو لا يعلم لينظر ما يفعل فلما وصل المدينة فرق جميع المال حتى احتاج بعد شهر إلى الدين وخرج رضي ا تعالى عنه هو والحسنان وأبو دحية الأنصارى رضي ا تعالى عنهم من مكة الى المدينة فأصابتهم السماء بمطر فلجئوا إلى خباء أعرابي فأقاموا عنده ثلاثة أيام حتى سكنت السماء فذبح لهم الأعرابي شاة فلما ارتحلوا قال عبد ا للاعرابي إن قدمت المدينة فسل عنا فاحتاج الاعرابي بعد سنين فقالت له امرأته لو اتيت المدينة فلقيت أولئك الفتيان فقال قد نسيت أسماءهم فقالت سل عن ابن الطيار فأتي المدينة فلقي سيدنا الحسن رضي ا تعالى عنه فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم أتي الحسين رضي ا تعالى عنه فقال كفانا أبو محمد مؤونة الإبل فأمر له بألف شاة ثم أتي عبد ا بن جعفر رضي ا تعالى عنه فقال كفانى أخواني الابل والشياه فأمر له بمائة ألف درهم ثم أتى أبا دحية رضي ا تعالى عنه فقال وا ما عندى مثل ما أعطوك ولكن ائتني بابلك فأوقرها لك تمرا فلم يزل اليسار في عقب الاعرابي من ذلك اليوم .

وقال الحسن والحسين يوما لعبد ا بن جعفر Bهم إنك قد أسرفت في بذل المال فقال بأبي أنتما إن ا D عودني أن يتفضل علي وعودته أن أتفضل على عبادة فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عنى المادة وامتدحه نصيب فأمر له بخيل وأثاث ودنانير ودراهم فقال له رجل مثل هذا الأسود تعطي له هذا المال فقال إن كان أسود فان ثناه أبيض ولقد استحق بما قال أكثر مما نال وهل أعطيناه إلا ثيابا تبلى ومالا يفني وأعطانا مدحا يروى وثناء يبقي وخرج عبد ا رضي ا تعالى عنه يوما إلى ضيعة